استشارة

محامي/ حمدي محمد الربع

الجـرائم الماسـة بأمن الدولة

* ما هي العقوبات اللازمة في الجرائم الماسة بأمن الدولة؟

- بموجب قانون الجرائم والعقوبات تقضي المادة (١٢٥) منه بالاعدام لكل من ارتكب فعلاً بقصد المساس باستقلال الجمهورية أو وحدتها أو سلامة أراضيها ويجوز الحكم بمصادرة كل أو بعض أمواله.. وتنص المادة (١٢٦) بأنه يعاقب بالاعدام كل من تعمد ارتكاب فعلاً بقصد اضعاف القوات المسلحة بأن:

١- خرب أو أتلف أو عيب أوعطل أحد المواقع او القواعد أو المنشآت العسكرية أو المصانع أو البواخر أو الطائرات أو طرق المواصلات أو وسائل النقل أو المرافق أو الذخائر أو المؤن أو الادوية أو غير ذلك مما أعد للدفاع عن البلاد أو مما يستعمل في ذلك أو أساء صنعها أو اصلاحها أو جعلها غير صالحة ولو مؤقتاً للانتفاع بها فيما أعدت له أو أن ينشأ عنها ضرر.

٢- أذاع أخباراً أو بيانات أو اشاعات كاذبة أو مغرضة أو عمد إلى دعاية مثيرة وكان من شأن ذلك كله إلحاقه الضرر بالاستعدادات الحربية للدفاع عن البلاد أو العمليات الحربية للقوات المسلحة أو اثارة الفزع بين الناس أو اضعاف الروح المعنوية في الشعب.

٢- أفشى سراً من أسرار الدفاع عن البلاد.

ويجوز الحكم بمصادرة كل أو بعض أمواله.

المستشار القانوني
hamdy 2005@yahoo.com

فواز إسكندر
f.eskandar@hotmail.com

◁ ماذا حدث للبيت اليمني الواحد الموحد..فجأة وبعد سلسلة من الأحداث الساسية المختلفة على الساحة اليمنية كان دائماً وأبداً يمثل طرفاها الأول السلطة ويمثلها الحزب الحاكم والثاني أحزاب المعارضة بمختلف مسمياتها وفئاتها وانتماءاتها وهذا بدرجة أساسية ناهيك عن أطراف أخرى ظهرت قبل عدة أعوام جنوباً وشمالاً واستمرت الحركة السياسية تتبادل الأدوار والمقاعد مخلفة وراءها العديد من الأزمات والمشاكل والعواقب السلبية التي عادة ما تؤثر سلباً على الوطن من جوانب عدة.. ويظل المواطن اليمني هو المتضرر الأول والأخير في كل نزاع وخلاف سياسي وحتى حزبي يحدث في أرجاء الوطن الحبيب ومع استمرار تلك الأحداث والأزمات يستمر وضع المواطن «المغلوب على أمره» حرجاً ويزداد سوءاً ومن سيء إلى اسوأ .. وكلما كادت تنفرج احدى الأزمات والأحداث وحتى الصراعات الحادثة على الساحة ولو بجزء بسيط حتى تظهر أزمة جديدة وصراع أشد مما سبقه لدرجة أن الوضع أصبح في غاية الخطورة وشبهه الكثيرون بالقنبلة الموقوتة التي في أي لحظة ستنفجر على رؤوس الجميع ويصبح وقتها حال الوطن بالخطير الذي لا يرضي أحداً سواءً كان عدواً أو حبيباً معارضاً أو مؤيداً وكيفما كان وضعه وحالته وصفته ودوره شريطة ان بداخله شيء اسمه حب الوطن، وهو الأهم .

تفاصيل لقصة تكون رسالة لكل اليمنيين..

رجل يقتل ابنه لرفضه الاعتصام ضد النظام!!

وقبل أشهر ظهر على الساحة نوع جديد من الأزمات والصراعات السياسية هو ما يعرف بساحات الاعتصامات وثورة الشباب ومسمياتها الكثيرة المطالبة بالتغيير وغير ذلك من تصاعد للمطالب التي وكأنها كانت مدروسة ومخطط لها من قبل وما أعقب هذه الأزمة من تداعيات واخلالات وانقسامات وانشقاقات بين مختلف شرائح المجتمع اليمني الواحد الموحد كل ذلك أصاب البيت اليمني العريق وتلقى ضربات موجعة ومفجعة وأصبح الأبن ضد أبيه والأب ضد ابنه والأخ ضد أخيه والصديق يكره صديقه والجار يمقت جارة سادت الفرقة بين الجميع أقرب الناس لك تخلى عنك بلمحة بصر، أعز أحبابك يتركك في ليلة وضحاها.. ماذا حدث بالضبط يا للهول فالجميع يعرف كل ما حدث.. فالبركة في الاعلام الذي منه الصادق والكاذب الذي يثير الضمائر ويوجع القلوب وما أبشع من الإعلام المزور للحقائق وهذا ما كان ينقص وضع البيت اليمني المتهالك جداً نتيجة للفرقة ويشق الصف ويزعزع الكيان الأسري الواحد الذي لا توجد أي أسرة يمنية إلا وقد أصابها فيروس الانشقاق والتفرقة ووصل الأمر إلى إزهاق الأرواح وسفك الدم وقتل النفس التي حرمها الله عز وجل إلا بالحق.

ففي واحدة من تلك المآسي المؤلمة حدثت لاحدى الأسر الريفية في احدى قرى محافظة إب الجميلة والواسعة حينما أصابها ما كان قد أصاب سابقيها من الأسر الذي لم يسلم منها حتى ولي أمر البيت اليمني الموحد وذلك من انشقاق وفرقة وخيانة سواء من الداخل أو الخارج من المقربين والأقربين والموالين ممن كانوا يتظاهرون بالولاء والطاعة من أجل المصلحة والفائدة المرجوة من كل ما يقومون به ويقدمونه لولي أمرنا فخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح " حفظه الله ورعاه" وهذه الحمى الخبيثة التي أصابت هؤلاء وأمثالهم ممن أطلق عليهم بأبو شريحتين رغم وجود أكثر من شريحة وشريحتين والعبرة تأتي من سور الصين العظيم، كانت قد أصابت تلك الأسرة الريفية في إب وقد نتج عن تلك الإصابة بالحمى المتمثلة بالموقف العدائي بين رب الأسرة واحد أبنائه الشباب تطور من العداء والمشادات الكلامية أكثر وأكثر كون الأب قد تأثر بالطرف المعارض وتشدد كثيراً بهم وبمطالبهم التي يعلنون أنها من مطالب الشباب المعتصم في الساحات لدرجة أن الأب ايقن أنه لا بد من انضمام الجميع لساحات الاعتصام الموجودة بمحافظتهم دون تأخير بل وسريعاً ولا داعي لأي تقاعس وتأخر وهذا ما أرد أن يطبقه هو على ابنه الشاب.. ففعل ما يسعى لتحقيقه وعرفه الجميع خلال فترة الاعتصامات والتي لا تزال قائمة حتى اللحظة في ظل التطورات الخطيرة التي شهدها اليمن الحبيب.. ولم يبق لدى ذلك الأب إلا شيئاً وحيداً هو أن يجبر ابنه الشاب على فعل ما سبقه فيه في الانضمام والمشاركة بالاعتصام ولم يكن يتوقع رد الفعل الذي وجده عند ابنه والمتمثل بالرفض وعدم قناعته التامة كشباب في القيام بما يأمره والده ويلح عليه فيه، حاول مراراً وتكراراً اقناعه و اجباره دون فائدة في ظل رفض وإصرار متكرر من جانب الابن وهو ما لم يكن يقبل فيه الأب أن يعصي ابنه أوامره ويكسر كلامه ووصفه بالابن العاصي والولد العاق وتبرأ منه شفوياً ومن أعماله وأعلن للجميع أنه ليس أبنه من الآن وصاعداً ما دام وهو في وصفه الحالي واتهمه بألفاظ قبيحة وهي ناتج من ما صرنا نسمعه من البعض حينما يتهمون جهات أو أشخاص بأوصاف وألفاظ غير لائقة بحجة أنه يتبع النظام ومؤكد أنكم عرفتوا ما أقصده وما أحب أن أقوله وأوضحه تفصيلاً لأنه لا يليق بأحد أن يصف أخاه أو أباه أو جاره أو صديقه أو قريبه بذلك اكان مؤيداً أو معارضاً وحتى محايداً لما له من سلبيات تؤجج من الفرقة الحاصلة والانشقاق الموجود والذي لم يسلم منه حتى حماة الوطن وجيش اليمن الذي كنا ولا نزال نتمنى حياديته وابعاده عن الصراعات السياسية والخلافات الأسرية والنزاعات الشخصية التي يجب أن توضع جانباً وتضع المصلحة العامة والوطنية بالمقدمة وفوق كل شيء وكل الاعتبارات كيفما كانت فجميعنا خدام لهذا الوطن.

أستمر الحال كما هو عليه بعد براءة الأب من ابنه وهذا أعتبر شقاً خطيراً قسم الأسرة من نصفها وبث روح الكراهية والحقد بين أفرادها وفروعها الأخرى فلم يعد أحد يطيق الآخر أصبح الأب يبغض ابنه والأبن يتحاشى ويتهرب من أبيه ولا يجعله يشاهد وجهه هكذا وأقطع كان حال الأسرة مقارب لحال الأسر الأخرى وشبيه لحال البيت اليمني في أرجاء البلاد..

لم يرتض الدساسون والمنافقون ممن عاهدوا أنفسهم على هدم البيت والأسرة تلك في ضرب أهم أركانها الأب وابنه وجعلهم يتصارعون إلى أن ينهي أحدهم الآخر شريطة إذا ما استجاب الأبن لمطالب أبيه ويعلن انضمامه السريع للاعتصام ليرضي فيه والده وان لم يكن بداخله راضياً ومتقبلاً لما سيقوم به رغم أنه لم يكن بالشخص المؤيد لما يعارضه والده ومن ورائه ورفاقه وذلك بوضع الأب وابنه بل زادوا من اثارة الفتن وبث الكراهية والبغضاء أكثر مما كان موجوداً بين فرقاء الأسرة الأب وابنه إلى أن نجحوا في إشعال النيران أكثر وأكثر بداخل الأب ضد ابنه وجعلها من خلال الأب أن تحرق الابن عاجلاً غير آجل فاستمرار الحال كما هو عليه لا يصب في مصلحتهم وأهدافهم الدنيئة جداً فما الجرم الذي ارتكبه الأبن بحق ابيه حتى يجعل الأب ينوي لابنه الشر والهلاك ،، مفارقات سببها أمور خطيرة وتقودها نفوس مريضة وحاقدة لم ترحم حتى الشباب أنفسهم أصحاب المطالب المشروعة في بدايتها والمسروقة بعد ذلك والمستغلة استغلالاً خطيراً الهدف منه تحقيق مارب معروفة ومصالح سلطوية على حساب شعب استغل كثيراً من قبل أناس لم ولن يفرقوا بين ما يحقق مصالحهم وأهدافهم وبين من يجعلها قائمة ودائمة واضعين في موقعهم هذا قدما على الجزء الذي حقق ذلك لهم وقدماً أخرى في الجزء الآخر الذي سيجعلها قائمة ومستدامة عقب ذهاب الجزئية الأولى وان كانوا منه وتمكن الفئة الثانية من زمام الأمور ما دام ورموز الفئة الأولى قد قبلوا بتسليمها.

وظل الوضع مشتعل بين الابن وأبيه الذي لم يأب أن يستمر به الحال مع ابنه سلمياً فلا بد أن يولي جانب السلمية ويأتي جانب القوة والسلاح فمن سيمنعه من حمل السلاح في وجه ابنه ما دام وهو يعرف والجميع معه أنت وما ملكت لأبيك فقد قرر الأب أن يلجأ للسلاح والقوة وحمل سلاحه وظل يبحث عن ابنه أراد قتله نعم هذا حله الوحيد ولن يمنعه احد بمجرد أن وجد ابنه سرعان ما وجه فوهة سلاحه الناري صوب ابنه ولم يتأخر في إطلاق النار عليه.. أعيرة نارية تنطلق من سلاح الأب لتستقر في جسد ابنه لم ترحمه هي الآخر من كل ما كان يحمله الأب له لرفضه الانصياع لأوامره بالانضمام للاعتصام والعدول عن موقفه الحيادي أصيب الابن وأزهقت روحه بعد سفك ابيه لدمه وبيديه، توفي متأثراً بجراحه البالغة والخطيرة وهكذا حقق الأب هدفه وقراره إما الانضمام أو الموت فالانضمام للاعتصام لم يقبله الابن بينما الموت كانت هي نهاية الابن فليس هناك سبب مقنع ولا هدف يستحق ولا عذر يقبل ويبرر موقف الأب أمام الله عز وجل لقتله ابنه وان استطاع ذلك الأب أن يدافع عن نفسه أمام القضاء بأن ابنه عاص له وعاق فقد يشفع له نوعاً ما فالقانون يقول أن لا يأخذ الأصل بالفرع وهذا لا يمنع أن يقوم رجال الأمن بإلقاء القبض على الأب بتهمة قتل ابنه وتسليمه للقضاء وهذا ما تم ناهيك عن اتخاذهم لإجراءات تصويرالجثة ومن ثم السماح لأسرته بدفنها بعد التصريح من قبل النيابة بذلك وأصبح الأب خلف القضبان التي لم يدم فيها طويلاً ما دام الأصل لا يأخذ بالفرع وربما هناك عقوبة تسمى بالحق العام محددة بمدة معينة يعاقب فيها الأب بالسجن.

تلك هي النهاية المأساوية لقصة خلاف الأب وابنه فماذا لو حكم الأب ومعه ابنه العقل والحكمة وجعلوا من كتاب الله وسنته نبيه الكريم مرجعيتهم ولكن الابتعاد عن عين العقل والابتعاد على الحكمة واللجوء إلى أعظم دستور ومرجعية كتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاوات والتسليم هي من قادت إلى النهاية المأساوية لقصة الأب وابنه وهي ذاتها لا قدر الله ستقودنا جميعاً في هذا الوطن وتغرق سفينة الوطن ما دام الفرقاء السياسيون والمنشقون العسكريون والمدنيون والمعارضون والمؤيدون والفئات الصامتة وحتى المحايدة وأي أطراف أخرى كانت لا يزالوا جميعاً في خلاف ونزاع قائم ودائم في هذا الوطن فادعو الجميع إلى التحلي بالعقل والحكمة اليمانية التي شهد لنا بها خاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتجعل المرجع الأول والأخير لنا هو كتاب الله وسنة سيد الخلق والمرسلين ونصفي قلوبنا ونوحد كلمتنا وصفنا ونضع المصلحة العامة فوق كل شيء ونفتح صفحة جديدة فيكفينا فرقة واختلاف وكراهية وبغضاء وحقد ونميمة يكفي قتل واقتتال، يكفي أزمات وجوع ونزوح فلنعش في سلام وأمن وأمان وحرية وحب ووئام أليس من حق اليمنيين العيش بسلام وطمأنينة فليتق الله الجميع.

والله من وراء القصد.